"البدايات الأولى لإصدار العملات الورقية في مصر ١٢٧٢- ١٣٧١هـ/ ١٨٥٦- ١٩٥٢م"

إعداد:

سامي الهادي محمود حسين.

مفتش آثار، دكتوراه في المسكوكات الإسلامية، قسم الآثار، كلية الآداب- جامعة طنطا.

أ.د. سحر محمد القطري.

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بقسم الآثار، كلية الآداب- جامعة طنطا.

د. مروة عادل موسى.

مدرس الآثار الإسلامية بقسم الآثار، كلية الآداب- جامعة طنطا.

المستخلص:

يتبلور موضوع البحث عن البدايات الأولى لإصدار العملات الورقية في مصر، فالبداية الرسمية لإصدارها يرجع إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي مع إنشاء البنك الأهلي المصري في ٢٥ يونيه ١٨٩٨م، وأصبحت العملات الورقية يتم التعامل بها بجانب النقود المعدنية في عمليات البيع والشراء، والتجارة الداخلية والخارجية، وقام البنك الأهلي المصري بدور البنك المركزي منذ إنشاؤه، وهو البنك الوحيد الذي حق له إصدار العملات الورقية، وهناك عدة محاولات لإصدار العملات الورقية المصرية قبل إصدار البنك الأهلي لها، وهذه المحاولات كانت مقتصرة على فئة محدودة من الناس، ولم تلقَ قبولًا ورواجًا، ويرجع ذلك إلى أن هذه العملات كان عبارة عن سندات مقبولة الدفع يصدرها أحد البنوك ويحق للمتعاملين مع هذا البنك فقط التعامل بها، أو عبارة عن سندات أذنية أصدرت لفترة مؤقتة نتيجة ظروف سياسية واقتصادية طارئة.

الكلمات الافتتاحية: العملات الورقية، البنكنوت، أذونات الخزانة، السندات مقبولة الدفع.

مقدمة:

بعد انتشار النقود كوسيلة للتبادل التجاري، وأصبحت مصدر ثقة لدى الجميع، كان التجار يحملون كميات كبيرة منها ويقطعون بها مسافات طويلة، والنقود المعدنية غالبًا تكون من معادن نفيسة مثل الذهب والفضة والنحاس، وكلما زاد قيمة النقد كلما زاد وزنه، وبالتالي فأن حمل التجار لكميات كبيرة من هذه النقود كان يشكل عائق، ويحتاج لحماية كبيرة؛ خوفًا من سطو اللصوص، ومن هنا ظهرت أوراق الدين أو السندات الأذنية " Promissory Notes"، وتعد هذه السندات هي الشكل البدائي للعملات الورقية.

ويختلف المؤرخون والباحثون حول نشأة العملات الورقية البدائية، فيرى البعض أن العملات الورقية في صورتها البدائية ظهرت في الصين في عهد أسرة هان " Han dynasty" "٢٠٢ ق. م- ٢٢٠م" حوالي ١١٨ ق. م حيث كانت تصنع من الجلد(١).

والبعض يرى أن بداية ظهورها في روما القديمة "Ancient Rome"، حيث استخدمت هذه السندات الإذنية من الورق والجلد الخيف عالي الجودة حوالي عام ٥٨ ق.م(٢).

وتشير بعض الدراسات أن أول ظهور لهذه السندات ظهر في قرطاجة القديمة " Ancient Carthage" "٨١٤- ١٤٦ ق. م" وكانت هذه السندات تصنع من الورق والجلد(٣)، ويشير البعض أن أول من استخدم هذه الأوراق هم البابليين، فقد استعملوا هذه الأوراق قبل الميلاد بستة قرون(٤).

وأغلب تلك الآراء غير مدعومة بأدلة مادية تؤكد صحتها، ويرى الباحث أن بداية إصدار العملات الورقية في صورتها البدائية كانت في الصين في عهد أسرة سلالة تانغ " Tang dynasty" "٤- ٢٩٤هـ/ ٦١٨ – ٩٠٧م"، وظهرت تلك العملات البدائية بين التجار الصينيين الذي يقطعون مسافات طويلة ومعهم كميات كبيرة من العملات النحاسية الصينية التي كانت عرضة في كثير من الأحيان لسطو اللصوص وقطاع الطرق، فلجأوا إلى هذه العملات الورقية البدائية (٥).

وهناك من يفسر ظهور العملات الورقية البدائية تلك إلى أن النقود المعدنية المتداولة في الصين في تلك الحقبة عبارة عن نقود نحاسية دائرية ذات ثقب أوسط مستطيل الشكل، ولتسهيل حمل هذه النقود كان التجار يجمعونها في حبال من خلال الثقب الأوسط المستطيل، وكان الأثرياء من التجار يعانون من حمل كميات كبيرة من النقود ذات أوزان

(1) J.P. Jones: Money and Tariff. Washington.1890. P. 93.

(2) M. Mitchiner: Ancient Trade and Early Coinage, Hawkins Publications. London. 2004. P. 214.

(3) Moulton, Luther Vanhorn: The Science of Money and American Finances. University of Michigan. 1880. P. 134.

(٤) فاروق محمد علي خليفة: ارتباط التصميم بتأمين انتاج العملات الورقية في مصر، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٧٧م، صـ ٣٤.

(5) Bowman, John S: Chronologies of Asian History and Culture, New York, Columbia University. 2000. P. 105.

عالية في خلال رحلاتهم التجارية الطويلة والمرهقة، لذلك كان التجار يضعون هذه النقود مع أحد الرجال، وهذا الرجل يكون مصدر ثقة لديهم، ويأخذ التاجر ورقة الدين "Promissory Notes"، وهذه الورقية يكون فيها المبلغ الذي تركه التاجر مع هذا الشخص، وفي حال عودة التاجر ومعه هذه الورقة إلى هذا الشخص مرة أخرى يستطيع أخذ نقوده، أو جزء منها، مع أخذ ورقة جديدة تثبت ما تبقى له من نقود(١).

وقد رأى الرحالة ابن بطوطة "٧٠٣- ٧٧٩هـ/ ١٣٠٤- ١٣٧٧م" هذه العملات الورقية الصينية أثناء زيارته للصين عام ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م، ووصفها كذلك الرحالة الإيطالي الشهير ماركو بولو "Marco Polo" "٦٥٢- ٧٢٤هـ/ ١٢٥٤- ١٣٢٤م" الذي زار الصين نهاية القرن الثالث عشر الميلادي، حيث وجد عملة ورقية صدرت عام ٦٧٠هـ/ ١٢٧٢م، وكانت عبارة عن خاتم الإمبراطور قُبلاي خان "Kublai Khan" "٦١١- ٦٩٣هـ/ ١٢١٥- ١٢٩٤م" حفيد جنكيز خان، وقد طبع الخاتم باللون الأحمر على أوراق التوت، وبجانب هذا الخاتم توقيع أمين الخزينة(٢).

وعرفت أوروبا في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي العمل بالعملات الورقية البدائية عن طريق التجار الصينين، وأول مصرف أوروبي يصدر العملة الورقية هو مصرف ستوكهولم "Stockholms Banco" في إسكتلندا "Scotland" عام ١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠م، ومن هنا بدأ الكثير من البنوك الأوربية في إصدار العملات الورقية(٣).

وقد شهدت مصر عدة محاولات لإصدار العملات الورقية من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وقبل إنشاء البنك الأهلي المصري نهاية القرن التاسع عشر الميلادي في ٦ صفر ١٣١٦هـ/ ٢٥ يونيه ١٨٩٨م ، وهي لا تعتبر عملات بالمعنى الكامل، فهي عبارة عن سندات مقبولة الدفع أو أذونات خزانة أصدرت لفترات محدودة نتيجة ظروف سياسية واقتصادية، فالعلمة لا بد أن تكتسب صفة رسمية من الدولة، ولا بد أن يقبلها الناس في التبادل التجاري وعمليات البيع والشراء، والسندات مقبولة الدفع تلك أصدرت من قبل أحد البنوك للمتعاملين مع البنك لفترات زمنية محددة، وبالتالي لم تحظَ بثقة الناس في معاملتهم اليومية، كما أن أذونات الخزانة أصدرت نتيجة ظروف سياسية واقتصادية طارئة في مكان محدود لفترة زمنية محددة، والبدايات الأولى لإصدارات العملات الورقية تتمثل في:

(1) Glyn Davies: A History of Money From Ancient Times to the Present Day, Third edition, University of Wales Press, Cardiff. 2002. P. 181- 183.

(٢) فاروق خليفة: ارتباط التصميم بتأمين انتاج العملات الورقية، صـ ٣٤.

(3) Karl Gunnar: An Economic History of Europe: Knowledge, Institutions and Growth, 600 to the Present, Cambridge University Press. 2010. P. 137- 139.

أولًا: السندات مقبولة الدفع الخاصة ببنك مصر:

تعتبر السندات مقبولة الدفع التي أصدرها فرع بنك مصر هي أول شكل للعملات الورقية المصرية[١]، حيث شهد عهد والي مصر محمد سعيد باشا "١٢٧٠- ١٢٧٩هـ/ ١٨٥٤-١٨٦٣م"[٢] إنشاء أول البنوك الأجنبية[٣]، حيث أنشأ البنك المسمى "بنك مصر" " BANK OF EGYPT"[٤] كأول فرع لشركة مصرفية أنشئت في البلاد سنة ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م، وكان مركزها الرئيسي في لندن، ومكتبها العام في مدينة الإسكندرية مع فرع في القاهرة، وإن اختلف الرأي في مقدار رأس مال البنك بين ٥٠٠,٠٠٠٠ و ١,٠٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني، فقد بلغ رأس المال المدفوع حوالي ٢٥٠,٠٠٠ جنيه إسترليني غطى بالكامل في لندن، وكان الغرض من إنشاء هذا البنك العمل على رواج التجارة بين مصر وبريطانيا، ولكن كانت معاملاته مع الحكومة كبيرة لشرائه أذونات الخزانة التي كانت تصدر بوفرة في ذلك الحين وفاءًا بالنفقات الجارية للحكومة في تلك الفترة[٥].

والعملات الورقية التي أصدرها بنك مصر عبارة عن سندات مقبولة الدفع لثلاث فئات نقدية:

---

(١) مجدي حنفي: موسوعة وكتالوج العملات المصرية "البنكنوت المصري"، ترجمة: عثمان مصطفى عثمان، مطابع الأهرام، ط ٢، القاهرة ٢٠٢١م، صـ ١٧.

(٢) هو الابن الرابع لمحمد علي باشا، ورابع حكام مصر من الأسرة العلوية، ولد سنة ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م، ونشأ في حجر أبيه، وكأن أبوه يعزه ويعتني بتربيته وتثقيفه، ولعل هذه النشأة مما حبب إلى نفسه مبادئ الديمقراطية، ولكن من أهم عيوبه أنه كان مشهوراً بكثرة تقلبه في الآراء والميول، وفي عهده بدأت ثغرات التدخل الأجنبي، فقد وضع ثقته في الأجانب ثقة مطلقة، ولم يقوَ على أن يخالفهم في رأيٍ، أو يرد لهم طلباً، وأهم هذه الثغرات أنه منح امتياز قناة السويس، والاستدانة من البيوت المالية الأجنبية.

يوسف آصاف: تاريخ سلاطين بني عثمان، ط ١، القاهرة ٢٠١٤م، صـ٢٩- ٧١.

(٣) لم تكن في مصر بنوك بالمعنى الصحيح حتى أوائل النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، فكانت أعمال البنوك متروكة للصيارفة، الذين وجدوا في هذا النوع من الأعمال الأرباح الطائلة؛ لتعدد أنواع النقود المتداولة حينذاك، وكان المرابون ينتشرون في القرى لإقراض المال لمن هم في حاجة إليه، أما في المدن الكبيرة وعلى الأخص الموانئ، فقد امتازت بأن أقام فيها بعض الرجال بيوتًا للمال، وعملت على تمويل التجارة الخارجية، وكان جل رؤوس الأموال لتلك المؤسسات قد أتى من الخارج ليستثمر في مصر.

وهيب مسيحه، عبد المنعم البيه: قصة النقود، ط ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٤٩م، صـ ١٧٤.

(٤) هذا البنك يختلف عن بنك مصر الذي أسسه محمد طلعت حرب عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م، فالبنك الأول بنك برأس مال أجنبي ومقره الرئيسي بلندن، بيمنا بنك مصر الذي أسسه طلعت حرب برأس مال مصري خالص، ومقره القاهرة، ويعد أول بنك برأس مال مصري خالص.

(٥) وهيب مسيحه، عبد المنعم البيه: قصة النقود، صـ ١٧٤- ١٧٦.

١- سند مقبول الدفع فئة ٥٠ غرش[١] (لوحة رقم: ١).
٢- سند مقبول الدفع فئة ٥٠٠ غرش (لوحة رقم: ٢).
٣- سند مقبول الدفع فئة ١٠٠٠ غرش (لوحة رقم: ٣).

وهذه السندات مصنوعة من الورق، وعبارة عن وجه واحد، وتتضمن نقش زخرفي غير واقعي يتوسط أعلى السند، عبارة عن رسم لأحد الأهرامات محاط بأشجار النخيل، ويتقدم الهرم تمثالين لأبو الهول، وتتضمن السندات تعهد باللغة الإنجليزية لإعطاء حامل السند قيمته من البنك نصه:

On Demand We Promise To Pay The Bearer -Sum- "
"EGYPTIAN PIASTRES

وتتضمن أيضًا قيمة السند باللغة العربية والإنجليزية، وإشارة عن البنك الصادر للسند "For THE BANK OF EGYPT"، واسم المدينة الصادر منها السند، وهي مدينة الإسكندرية "ALEXANDRIA"، وتاريخ اليوم الذي أصدر فيه السند "day of ....."، وأسفل السند عبارة إنجليزية نصها " INCORPORATED BY ROYAL CHARTER"، وتعني أن هذا البنك تم تأسيسه بواسطة ميثاق ملكي، وأسفل وجه السند جهة اليمين كلمة إنجليزية "SPECIMEN"، وتعني عينة أو نموذج، وهذه السندات لم يتم تداولها بكثرة.

وهذه السندات نادرة للغاية، وهذه النماذج الثلاثة ما وصلت إلينا منها، أو ما هو معروف منها إلى الآن، ويجب الإشارة أن ما وصل منها هي نماذج "SPECIMEN"، وهذه النماذج ليست للتداول، وإنما هي مجرد نماذج يتم عرضها على المختصين قبل إعطاء الأمر بتداولها بين الناس، وهذا يفسر سبب عدم تضمن هذه السندات لتاريخ طباعة.

ويجب التمييز أن هذه السندات هي أشبه بشيكات بنكية، يحق للمتعامل مع البنك الصادر لها فقط استخدامها، ولا يمكن تداولها في المعاملات اليومية بين الناس، ولا يمكن استبدال قيمتها بالنقود الذهبية أو الفضية من الدولة، فهي لا تتضمن تعهد بذلك، على عكس العملات الورقية الرسمية الصادرة من الدولة، فهي وسيلة مبادلة تضمنها الدولة، ويقبلها الناس في

---

(١) الغرش أو القرش في الأصل تحريف للصفة اللاتينية "Grossus"، وترد كلمة "Grossus" في اللغات الأوروبية المختلفة بأسماء النقود "Grea"، "Gros"، "Grosso"، "Groschen"، وقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغة التركية "Gurus" من الكلمة الألمانية "Groschen"، ومن التركية انتقلت إلى العربية "قروش" ومفردها "قرش"، والبعض ينطق القرش "غرش" والبعض ينطقه "إرش"، وكان القرش في بداية ظهوره يسك من الفضة، ومن مرور الزمن ونتيجة الظروف الاقتصادية سكت قروش من الكوبر نيكل والبرونز، فأطلق على القرش المسكوك من الفضة "قرش فضة" لتمييزه عن باقي القروش.
سامي الهادي محمود: النقود المصرية وعلاقتها بالجنيهات الإنجليزية المتداولة في مصر من النصف الثاني للقرن التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين في ضوء مجموعة جديدة، مخطوط رسالة ماجستير مقدم لقسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٨م، صـ ٥٢.

معاملاتهم اليومية، والتجارة الداخلية والخارجية، كما أن العملات الورقية الرسمية في بداية إصدارها كانت تتضمن تعهد لحاملها باستبدال قيمتها ذهبًا إذا أراد حاملها ذلك.

ثانيًا: أذونات الخزانة الخاصة بغوردن باشا:

تعتبر أذونات الخزانة التي أصدرها غوردن باشا "١٢٤٨- ١٣٠٢هـ/ ١٨٣٣- ١٨٨٥م"(١) في السودان هي ثاني المحاولات لإصدار العملات الورقية، حيث شهد عهد الخديوي محمد توفيق باشا "١٢٦٩- ١٣٠٩هـ/ ١٨٧٩- ١٨٩٢م"(٢) العديد من الأحداث السياسية، وأهم هذه الأحداث قيام الثورة المهدية "١٢٩٨- ١٣١٧هـ/ ١٨٨١- ١٨٩٩م"(٣) في السودان(١)

---

(١) تشارلز جورج غوردون "Charles George Gordon" "١٢٤٨– ١٣٠٢هـ/ ١٨٣٣– ١٨٨٥م"، كان ضابطًا وإداريًا في الجيش البريطاني، ورافق الجيش الإنجليزي في حملاته للصين وإفريقيا، وكان قائد القوات الإنجليزية والمصرية في السودان وقت الثورة المهدية، وتم حصاره من قبل قوات المهدي، وقبل أن يشتد عليه الحصار أرسل إلى حكومته طالبًا إرسال حملة تفتح الطريق بينه وبين مصر لسحب الحاميات، ثم اضطره الحصار للمناداة بحملة إنقاذ، إلا أن محاولته لم تأتِ بنتيجة تخرجه من ورطته، وتم تحرير الخرطوم من قبل قوات المهدي ومقتل جوردن باشا في ١٠ ربيع الثاني ١٣٠٢هـ/ ٢٦ يناير ١٨٨٥م.
Hammond Peter: General Charles Gordon and the Mahdi Faith Under Fire in the Sudan. London. 1998. P. 15- 34.

(٢) محمد توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا، وهو الابن الأكبر للخديوي إسماعيل، وهو سادس حكام مصر من الأسرة العلوية، ولد الخديوي توفيق بالقاهرة في عام ٣ صفر ١٢٦٩هـ/ ١٥ نوفمبر ١٨٥٢م، وتولى الحكم في ٥ رجب عام ١٢٩٦هـ/ ٢٩ مايو عام ١٨٧٩م، بعد أن أجبر الإنجليز والفرنسيون أباه الخديوي إسماعيل على ترك منصبه، وذلك عندما حاول استدراك ما فاته، وبعد أن أغرق البلاد في ديون أجنبية ضخمة مهدت السبيل للأوروبيين للتدخل في شئون البلاد، وحاول إسماعيل التصدي للنفوذ الأجنبي، فأجبروه على ترك منصبه لأكبر أبنائه توفيق، ومنذ تولي توفيق الحكم علم أن بقاءه مرهون برضا الأجانب عليه خاصة إنجلترا وفرنسا، وعلم السلطان عبد الحميد الثاني ذلك منه، فحاول تضييق سلطاته والمزايا التي كانت ممنوحة لأبيه إسماعيل من قبل، ولكن إنجلترا وفرنسا أفشلتا خطة السلطان عبد الحميد ليس عطفًا على الخديوي توفيق، ولكن منعًا لزيادة نفوذ عبد الحميد الذي سيعطل مشروعات الأجانب في احتلال مصر، وقد ارتمى الخديوي توفيق في أحضان الإنجليز منذ وطنت أقدامهم مصر في عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م، وسلم لهم حقوق البلاد، وساعدهم على تثبيت أقدامهم فيها، وفرض سيطرتهم عليها، وتحقيق رغباتهم التي كانت تستهدف تحويل مصر إلى مستعمرة بريطانية، وتوفيً في قصر حلوان بالقاهرة في ٧ جمادى الاخرة ١٣٠٩هـ/ ٧ يناير ١٨٩٢م.
عزيز زند: تاريخ الخديوي محمد باشا توفيق، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، صـ ٦– ١٠.

(٣) بدأت الثورة المهدية بتاريخ ١٧ رمضان ١٢٩٨م/ ٢ أغسطس ١٨٨١م، في جزيرة لبب، وهي إحدى الجزر التابعة لمنطقة دنقلا، وتقع بشمال السودان، وقامت الثورة المهدية لما عانته السودان خلال فترة الحكم التركي المصري، حيث عانت العديد من طوائف الشعب السوداني من صعوبات شديدة بسبب نظام الضرائب المفروضة عليهم من قبل الحكومة المركزية، ففي ظل هذا النظام، وفُرضت ضرائب ثابتة على المزارعين وصغار التجار، وفي سنوات القحط وبخاصة خلال فترات الجفاف والمجاعة، لم يتمكن المزارعون

التي كانت تتبع مصر منذ أن فتحها محمد علي باشا سنة ١٣٢٦هـ/ ١٨٢٠م، وأثناء قيام غوردن باشا بمحاولة القضاء على الثورة المهدية، حوصرت قواته في الخرطوم، وقطعت عنه الإمدادات، ونفذت الأموال من خزائنه، وتحت وطأة حصار قوات المهدي للخرطوم اضطر غوردن باشا بصفته حاكمًا لإقليم السودان إلى إصدار أذونات خزانة لحاملها تصرف من خزانة الخرطوم أو مصر بعد مضي ستة أشهر من تاريخ توقيعها وختمها في ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٠١هـ/ ٢٥ إبريل ١٨٨٤م، وبذلك تعتبر هذه الأذون عملات ورقية يمكن استعمالها محل النقود المعدنية السودان لفترة محددة(٢).

وأهم خصائص هذه الأذونات أنها مصنوعة من ألياف الكتان، وأكثر سمكًا من العملات الورقية المصرية، وجميع الفئات من هذه الأذونات لها أبعاد متساوية ١٠٧× ٦٣ مليمتر، وتحمل ختم غوردن باشا باللغة العربية، وتوقيعه باللغة العربية والإنجليزية، وختم حكمدارية عموم السودان "Gouvernorat General Du Sudan" باللغة العربية والفرنسية.

وهذه الأذونات كتبت يدويًا، وتتضمن كتابات باللغة العربية بخط الرقعة تثبت شرعية استعمالها، وتضمن لصاحبها استبدال قيمة السند بالنقود المعدنية من خزينة الخرطوم أو مصر في مدة محددة، الكتابات نصها:

من سداد تلك الضرائب الباهظة، ونظرًا لخشيتهم من الأساليب الوحشية والظالمة هرب العديد من المزارعين من قراهم الواقعة على ضفاف نهر النيل الخصبة إلى مناطق نائية مثل كردفان ودارفور، واستمر الظلم للسودان بعد الاحتلال الإنجليزي لمصر، حيث ضغطت إنجلترا على مصر لتعيين الأجانب في مراكز مهمة في السودان، وأولئك الأجانب أساءوا إلى حكومة مصر بتصرفاتهم، فكانت الثورة ردًا على مظالم الحكم المصري تحت الوصاية الإنجليزية في السودان، وقد بنى محمد المهدي دعوته على فكرة المهدي الذي يظهر في آخر الزمان ويملأ الأرض عدلًا بعد أن ملئت جوراً، واستجاب السودانيون للمهدي بقوة مكنته من هزيمة القوات الحكومية والسيطرة على السودان، وتوفيَّ المهدي في أم درمان في يوم الاثنين الموافق التاسع من رمضان سنة ١٣٠٢ هـ/ ٢٢ يونيو ١٨٨٥م نتيجة المرض، وخلفه الخليفة عبد الله بن السيد محمد الملقب بالتعايشي "١٣٠٢- ١٣١٧هـ/ ١٨٨٥- ١٨٩٩م"، وظل القائد إلى أن انتهت الثورة المهدية بعد قضاء القوات الإنجليزية على قواتهم في معركة كرري شمال أم درمان في ٢٦ ربيع الثاني ١٣١٧هـ/ ٢ سبتمبر ١٨٩٩م، وعادت السودان مرة أخرى تحت الحكم المصري بالمشاركة مع بريطانيا.

عبد الله حسين: السودان من التاريخ القديم إلى رحلة البعثة المصرية، ج ١، مؤسسة هنداوي، القاهرة ٢٠١٢م، صـ ٢١٦- ٢١٩.

(١) كانت السودان جزء من مصر منذ أن فتحها محمد علي باشا عام ١٣٢٦هـ/ ١٨٢٠م، وكان محمد علي لديه بعد نظر في ضم السودان، وذلك من أجل استقدام الجنود من السودان، وتأمين منابع مياه النيل، وزيادة الرقعة الزراعية، ومتابعة فلول المماليك، والاستفادة من ثروات السودان الطبيعية.

محمد مندور: حكاية عملات مصر والسودان في عصر أسرة محمد علي، سلة حكاية مصر، ع ٢٨، الهيئة العامة لقصور الثقافة، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠١٤م، صـ ١٥.

(٢) محمد مندور: حكاية عملات مصر والسودان، صـ ١٩، ٢٠.

"هذا المبلغ مقبول ونجري دفعه من خزينة الخرطوم أو مصر بعد مضي ستة شهور من تاريخه، ٢٥ إبريل سنة ١٨٨٤م".

وقد صدرت هذه الأذونات في أحد عشر فئة:

١- احد غرش ميري.
٢- خمسة غروش ميري.
٣- عشرة غروش ميري.
٤- عشرون غرش ميري.
٥- مائة غرش ميري.
٦- خمسمائة غرش ميري (لوحة رقم: ٤).
٧- ألف غرش ميري.
٨- ألفين غرش ميري.
٩- ألفين وخمسمائة غرش ميري (لوحة رقم: ٥).
١٠- خمسة آلاف غرش ميري (لوحة رقم: ٦).
١١- خمسون جنيهًا ميري (لوحة رقم: ٧).

وقد أمر غوردن باشا بإصدار ما قيمته ١٦٨٠٠٠ جنيه، إلا أنه وقع بالفعل على ٥٠٠٠٠ جنيه فقط قبل أن تستولي قوات المهدي على الخرطوم وتقتل جورد باشا قبل أن يتمكن من استكمال التوقيع على الإصدار، وقد رفض التجار في السودان التعامل بهذه العملات الجديدة، فأصدر غوردن باشا أمرًا عسكريًا بإلزام التجار بقبول هذه الأوراق، وتجمعت لدى التجار كمية كبيرة من هذه الأوراق، وبعد انتهاء الحصار قام أحد الضباط الإنجليز بشراء هذه الأوراق بأقل من قيمتها الاسمية من التجار أملًا في صرف قيمتها الحقيقية من الخزانة المصرية؛ ليحقق بذلك ربحًا كثيرًا، إلا أن الخزانة المصرية رفضت صرف قيمتها له، وقام بتقديم دعوى ضد الحكومة المصرية أما المحاكم المختلطة مطالبًا بقيمة تلك العملات، إلا أنه توفيَّ قبل الفصل في الدعوى، وقضت المحكمة بصرف جزء من قيمة هذه الأوراق له، تم صرفه لورثته(١).

ثالثًا: السندات مقبولة الدفع الخاصة بالشركة المصرفية الإنجليزية المصرية:

أصدرت الشركة المصرفية الإنجليزية المصرية(٢) سندات مقبولة الدفع تعرف بالجنيهات المالطية "Maltese pound"، وتحمل نفس قيمة الجنيه الإسترليني " pounds sterling"، وأصدرت هذه السندات في خمسة فئات:

---

(١) مجدي حنفي: موسوعة وكتالوج العملات المصرية "البنكنوت المصري"، ترجمة: عثمان مصطفى عثمان، مطابع الأهرام، ط ١، القاهرة ٢٠٠٤م، صـ ٣٠٤.

(٢) الشركة المصرفية الإنجليزية المصرية هي في الأساس البنك الإنجليزي المصري " Anglo Egyptian Bank" الذي أنشأ عام ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م قبل أن يتغير اسمه إلى "الشركة المصرفية الإنجليزية المصرية" "Anglo Egyptian Banking Company" سنة ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م، وهذا البنك كان يضم عناصر

١- سند مقبول الدفع فئة ١٠ شلنات[١].
٢- وسند مقبول الدفع فئة ١ جنيه (لوحة رقم: ٨).
٣- سند مقبول الدفع فئة ٥ جنيه (لوحة رقم: ٩).
٤- سند مقبول الدفع فئة ١٠ جنيه (لوحة رقم: ١٠).
٥- سند مقبول الدفع فئة ٢٠ جنيه (لوحة رقم: ١١).

وهذه السندات أصدرت بجزيرة مالطا "Malta Island"، ومطبوعة على وجهين من ورق أبيض أبعاده/ ١٥× ٢٤ سم[٢]، ويحمل الوجه كتابات باللغة الإنجليزية تتضمن اسم البنك الصادر لهذه السندات " The Anglo-Egyptian Banking Company Limited"، وإشارة عن الجهة الصادرة " For the Anglo-Egyptian Banking Company Limited"، والرقم الدال على قيمة السند، وتعهد لحامل هذا السند " I Promise to Pay the Bearer on Demand The Sum of ....."، وتتضمن تاريخ إصدار هذه السندات "1 October 1886"، وتتضمن مكان الطباعة مختصرًا "B.W & Co LONDON" وهذه الأحرف اختصار " BRADBURY WILKINSON COMPANY LONDON" أي شركة برودبري ويلكنسون بلندن.

وتتضمن هذه السندات إمضاء اثنان من مديرين البنك بجوار كلمة "MANGERS" أسفل السند جهة اليمين، وتتضمن أيضًا إمضاء محاسب البنك بجوار كلمة "Acct"، وهي اختصار لكلمة "Accountant"، وتتضمن أيضًا نقش لصورة السيد الأكبر لأمراء مالطا جان دي فاليت "Jean de Valette"[٣] مُحاط بشعار النبالة المالطي.

فرنسية قوية في مجلس إدارته وبين مساهميه بالرغم من وجود مركزه الرئيسي في لندن، وكان رأس مال البنك ٢,٠٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني، دفعَ منها ٥٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني، وعاد إلى اسمه الأول مرة أخرى سنة ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م، وأخيرًا اندمج مع بنوك أخرى في سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م ليكون "بنك باركليز للممتلكات البريطانية المستقلة والمستعمرات والخارج".

John. E. Sandrock: Bank Notes of The Government of Malta. London. 1962. P. 31-33.

(١) الشلن "Shilling" في الأصل عملة إنجليزية تم إصدارها في إنجلترا في عهد هنري السابع " Henry VII" "١٤٨٥-١٥٠٩ م" وكان يساوي واحد على عشرين من الجنيه الإنجليزي، وبعد الاحتلال الإنجليزي لمصر اطلق اسم شلن على الخمسة قروش، ولم يكن هذا الاسم معروف قبل دخول الإنجليز مصر، وكان الجنيه المصري مقسم إلى عشرين شلن.

سامي الهادي محمود: النقود المصرية وعلاقتها بالجنيهات الإنجليزية المتداولة في مصر، صـ ١١٧.

(2) John A Consiglio: A history of banking in Malta, Valletta, Malta : Progress Press, 2006. 84.

(٣) جان دي فاليت "Jean de Valette" هو أحد النبلاء الفرنسيين، ولد في ٩ جمادى الاولى ٩٠٠هـ/ ٤ فبراير ١٤٩٥م بجنوب غرب فرنسا، شارك بالحرب ضد العثمانيين في جزيرة رودس بصفته سيدًا كبيرًا، وبالرغم من أنه خسر الحرب ضد العثمانيين إلا أنه أصبح بطل النظام والزعيم الأكثر شهرة بسبب دوره في هذه الحرب، وقاد المقاومة ضد العثمانيين في حصار مالطا الكبير في عام ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م، والذي يُنظر

بينما الظهر يتضمن الرقم الدال على قيمة السند مُحاط بزخارف هندسية ونباتية محورة عن الطبيعة، والسندات فئة ١٠ شلنات، ١ جنيه، ٥ جنيه يلغب عليهم اللون البني بالوجه والظهر، والسندات فئة ١٠ جنيه يغلب عليها اللون الأخضر الفاتح بالوجه والظهر، والسندات فئة ٢٠ جنيه يغلب عليه اللون الأزرق بالوجه والظهر.

وهذه السندات أصدرت في الفترة من ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م إلى ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م، وتم إلغاء إصدار هذه السندات بموجب مرسوم بريطاني يمنع البنوك التجارية من إصدار عملات ورقية عام ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م(١).

واستكمالًا لهذه المحاولات بدأت الدولة تتبنى إصدار العملات الورقية، وذلك بعد إنشاء البنك الأهلي المصري في ٦ صفر ١٣١٦هـ/ ٢٥ يونيه ١٨٩٨م في عهد خديوي مصر عباس حلمي الثاني "١٣٠٩- ١٣٣٣هـ/ ١٨٩٢- ١٩١٤هـ"(٢) وأصبحت العملات الورقية يتم التعامل بها بجانب النقود المعدنية في عمليات البيع والشراء، والتجارة الداخلية والخارجية، ولم يقبل الناس على استخدام العملات الورقية في بداية صدورها، ولكن مع الوقت اعتاد الناس عليها، وحازت ثقتهم، وساعد البنك في دعم توفير الأموال لإنشاء المشروعات الاقتصادية الضخمة، كذلك ساعد مصر على تخطي الأوضاع الاقتصادية الصعبة في وقت الأزمات العالمية(٣).

ويعد البنك الأهلي المصري هو البنك المركزي المصري، وهو البنك الوحيد الذي يحق له إصدار عملات ورقية، وفكرة إنشاء بنك مركزي مصري ترجع إلى عهد والي مصر

إليه أحيانًا على أنه أحد أعظم الحصارات في كل العصور، وتوفيَّ ٢٨ صفر ٩٧٦هـ/ ٢١ أغسطس ١٥٦٨م.

-Hindley, Geoffrey: Medieval Sieges. Skyhorse Publishing. 2009. P. 158.

(1) John. E. Sandrock: Bank Notes of The Government of Malta. P. 32.

(٢) هو الابن الأكبر للخديوي توفيق، ولد في غرة جمادى الآخرة سنة ١٢٩١ هـ/ ١٤ يوليو ١٨٧٤م، وفي يوم الجمعة ٨ جمادى الآخرة ١٣٠٩هـ/ ٨ يناير ١٨٩٢م، وردت إليه في مدينة فيينا برقية من رئيس مجلس النظار تبلغه بوفاة أبيه فاستعد للعودة إلى مصر، وفي اليوم التالي وصلت إلى رئيس مجلس النظار المصري برقية من الصدر الأعظم للدولة العثمانية بتولية عباس حلمي باشا خديوية مصر، وفقًا لفرمان وراثة الخديوية المصرية، وذلك لكونه أكبر أبناء الخديوي المتوفى، وكلّف الصدر الأعظم رئيس مجلس النظار . بالاشتراك مع هيئة نظاره . بإدارة شؤون البلاد لحين وصول عباس حلمي إلى مصر، حاول عباس حلمي الثاني أن ينتهج سياسة إصلاحية ويتقرب إلى المصريين ويقاوم الاحتلال البريطاني، فانتهز الإنجليز فرصة بوادر نشوب الحرب العالمية الأولى وكان وقتها خارج مصر، فخلعوه من الحكم وطلبوا منه عدم العودة ونصبوا عمه حسين كامل سلطانًا على مصر، وفرضوا على مصر الحماية رسميًا، وقد شهد عصره نشاطًا اقتصاديًا كبيرًا، حيث أنشأ العديد من البنوك في مصر في تلك الفترة.

عبد المنعم الجميعي: الخديوي عباس الثاني والحزب الوطني ١٨٩٢- ١٩١٤م، ط ١، دار الكتاب الجامعي، القاهرة ١٤٠٢هـ./ ١٩٨٢م، صـ ٤- ١١.

(٣) جمال الدين محمد سعيد: النقود، مطبعة السعادة، ط ١، القاهرة ١٩٥١- ١٩٥٢م، صـ ٢٢- ٢٥.

محمد علي باشا حيث عقد اتِّفاقً لبنك مركزي شبه حكومي يساعده في تمويل تجارته الخارجية وفي تدبير النقد المصري، ولم يطلق على هذه الشركة اسم بنك؛ لأن العلماء كانوا يحرُمون البنوك، ولم يتعامل بالفائدة فيما أعطى أو أخذ من ذلك المال الأجنبي، والمحاولة الثانية فقد كانت في أواخر عهد الخديوي إسماعيل باشا بعد أن اضطربت الأحوال المالية في البلاد، فقد عقد بعض كبار المصريين اجتماعًا بموافقة الخديوي ووضعوا نظام بنك مركزي نقلوه عن نظام بنك فرنسا، وجعلوا من أغراضه تسوية ديون الخديوي، والقيام على خدمتها، ولكن إنجلترا عارضت فكرة إنشاء البنك، في حين اشترطت فرنسا أن يكون البنك دوليًا وتحت إشرافها، وحجتها في ذلك أنً مصر لا تستطيع أن تصدر تشريعًا يمسِ حقوق الأجانب بغيرُ موافقة دولهم، وأما المحاولة الثالثة فقد جاءت أثناء الثورة العرابية؛ إذ وضع العرابيون في برنامجهم لترقية البلاد تأسيس بنك مركزي وطني(١).

وبالرغم من إنشاء العديد من البنوك التجارية والزراعية منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، إلا أن مراكزها الرئيسية كانت في عواصم البلاد التي أنشئت فيها، وبالتالي كان توجيه سياستها والإشراف على إدارتها إلى حدٍ كبير في الخارج، أما البنك الأهلي المصري فيختلف عن هذه البنوك، مع أن نصف رأس ماله قد اكتتب به في لندن، وكان للجنة لندن لعدة سنوات اختصاصات معينة، فقد أنشئ البنك في مصر بموجب أمر عالٍ من الخديوي وجعل مقر مجلس إدارته في القاهرة، حيث تتركز سياسته وإدارته، وكل ذلك بقصد أن يكون بنكًا أهليًا مصريًا صميمً(٢).

وتم تأسيس شركة مساهمة مصرية باسم "البنك الأهلي المصري"، وتم الاكتتاب في رأس مال الشركة وقدره مليون جنيه إسترليني، بإجمالي أسهم ١٠٠,٠٠٠ سهم، بسعر ١٠ جنيه إنجليزي للسهم الواحد، وبذلك يكون الإجمالي ١,٠٠٠,٠٠٠ جنيه إنجليزي، وطبقًا للتشريع المصري دفع ربع رأس المال في ذلك الوقت وترك لمجلس الإدارة تحديد مواعيد دفع الأقساط التالية حتى يتم دفع قيمة رأس المال المكتتب به نهائيًا، على أن يؤلف أول مجلس لإدارة البنك بالاتفاق مع الحكومة المصرية وكذلك أول لجنة في لندن، كما يعين المجلس محافظً البنك ووكيلي المحافظ على أن تصدق الحكومة المصرية على هذا التعيين، ووقع عقد إنشاء البنك في ٢٠ محرم ١٣١٦هـ/ ٩ يونيه ١٨٩٨م وألحق به نظام البنك، وفي ٦ صفر ١٣١٦هـ/ ٢٥ يونيه ١٨٩٨م صدر أمر عالٍ بأمر الحضرة الخديوية عباس حلمي الثاني باعتماد نظام البنك، وعقب صدور الأمر العالي استقال السير ألوين بالمر "Sir

(١) زكريا مهران: زكريا مهران: البنك المركزي في العصور المختلفة، مؤسسة هنداوي سي أي أس، القاهرة ٢٠١٩م، صـ ٤١.

(٢) أمين مصطفى عفيفي عبد الله: تاريخ مصر الاقتصادي والمالي في العصر الحديث، ط ٣، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ١٩٤٥م، صـ ٣٥٧.

"Elwin Palmer، وكان مستشارًا ماليًا للحكومة المصرية، وعين أول محافظ للبنك الأهلي المصري[١].

وجعل قسم إصدار البنكنوت منفردًا ومستقلًا عن قسم الأعمال المصرفية، إذ بينما يقوم القسم الثاني بالعمليات المصرفية العادية، يقوم القسم الأول بإصدار أوراق النقد، وكذا الشروط التي يخضع لها، على أن يمسك حساب منفرد لجميع أعمال إصدار البنكنوت التي يجب أن تغطى بصفة دائمة بالنصف على الأقل ذهبًا، والنصف الآخر سندات تقوم بسعر لا يجاوز السعر اليومي، وعلى الأكثر بحسب قيمتها الاسمية، بشرط أن تكون مملوكة للبنك وأن يحتفظ للحكومة وحدها بأمر اختيارها وتعيينها دون أن يترتب على استعمال هذا الحق في أية حالة من الأحوال أو في أي وقت مسؤولية ما على الحكومة، ويعد الرصيد ذهبًا أو سندات ضمانًا خاصًا لصالح حملة البنكنوت، وفي حالة تصفية البنك يستخدم هذا الرصيد لتأمين رد قيمة هذه الأوراق دون غيرها[٢].

والعملات الورقية الأساسية "البنكنوت المصري" من بداية إصدارها إلى منتصف القرن العشرين تنقسم إلى سبع فئات نقدية:

١- العملة الورقية الأساسية فئة ٢٥ قرش، بدأ إصدارها في ١٣ شوال ١٣٣٥هـ/ ٥ أغسطس ١٩١٧م في عهد محافظ البنك الأهلي السير فريدريك رولات " Sir Frederick Rowlatt" "١٣٢٤- ١٣٣٩هـ/ ١٩٠٦- ١٩٢١م".
٢- العملة الورقية الأساسية فئة ٥٠ قرش (لوحة رقم: ١٢)، بدأ إصدارها في ١٩ شعبان ١٣١٦هـ/ ١ يناير ١٨٩٩م في عهد محافظ البنك الأهلي السير ألوين بالمر"Sir Elwin Palmer" "١٣١٦- ١٣٢٣هـ/ ١٨٩٨- ١٩٠٦م".
٣- العملة الورقية الأساسية فئة ١ جنيه (لوحة رقم: ١٣)، بدأ إصدارها في ٢٣ شعبان ١٣١٦هـ/ ٥ يناير ١٨٩٩م في عهد محافظ البنك الأهلي السير ألوين بالمر.
٤- العملة الورقية الأساسية فئة ٥ جنيه، بدأ إصدارها في ٢٨ شعبان ١٣١٦هـ/ ١٠ يناير ١٨٩٩م في عهد محافظ البنك الأهلي السير ألوين بالمر.
٥- العملة الورقية الأساسية فئة ١٠ جنيه، بدأ إصدارها في ٢ رمضان ١٣١٦هـ/ ١٣ يناير ١٨٩٩م في عهد محافظ البنك الأهلي السير ألوين بالمر.
٦- العملة الورقية الأساسية فئة ٥٠ جنيه، بدأ إصدارها في ٤ مُحرم ١٣٢٢هـ/ ٢١ مارس ١٩٠٤م في عهد محافظ البنك الأهلي السير ألوين بالمر.
٧- العملة الورقية الأساسية فئة ١٠٠ جنيه، بدأ إصدارها في ٤ رمضان ١٣١٦هـ/ ١٥ يناير ١٨٩٩م، في عهد محافظ البنك الأهلي السير ألوين بالمر[٣].

---

(١) ماجد محمد فرج: البنك الأهلي المصري (١٨٩٨– ١٩٩٨م)، نشر ماكس جروب، طبعة محدودة، (د. ت)، صـ ٣٤– ٣٧.

(٢) زكريا مهران: زكريا مهران: البنك المركزي في العصور المختلفة، صـ ٤٢.

(٣) مجدي حفني: البنكنوت المصري، ط ١، صـ ٣٤، ٥٠، ٦٨، ٨٨، ١١٢، ١٣٦، ١٤٨

ويتضح من هذا التسلسل أنه تم إصدار جميع الفئات النقدية الخاصة بالبنكنوت المصري في عهد أول محافظ للبنك الأهلي المصري السير ألوين بالمر باستثناء فئة نقدية واحدة وهي الخمسة وعشرون قرش، حيث أن أول إصدار لها في عهد ثانِ محافظ للبنك الأهلي السير فريدريك رولات، ويتضح أيضًا أن أول عملة ورقية تم إصدارها هي العملة الورقية الأساسية فئة ٥٠ بتاريخ ١٩ شعبان ١٣١٦هـ/ ١ يناير ١٨٩٩م.

وجميع الفئات النقدية للعملات الورقية الأساسية تم طباعتها خارج مصر بمطبعة برودبري ويلكنسون بلندن(١)، وتم طباعة اسم ومكان المطبعة أسفل وجه العملة اللغة الإنجليزية بخط صغير ودقيق " BRADBURY. WILKINSON &. C" L(٢)" ENGRAVERS, LONDON"، وتعني "برودبري ويلكنسون، شركة مساهمة محدودة للمطبوعات، لندن".

وتضمنت جميع الفئات النقدية تعهد بإعطاء حامل العملة قيمتها ذهبًا إذا أراد ذلك، وهذا التعهد نصه "أتعهد بأن أدفع لدى الطلب مبلغ ..... لحامله/ تحرر هذا السّند بمقتضى الدكريتو المؤرخ في ٢٥ جونيو سنة ١٨٩٨م"، وتضمنت أيضًا ترجمة لهذا التعهد باللغة الإنجليزية " I Promise To Pay The Bearer On Demand The Sum of ..... Issued Under Decree Dated 25Th June 1898"، وتضمنت أيضًا اسم البنك الصادر للعملة "National Bank of Egypt"، وإشارة عن البنك الصادر للعملة "For the National Bank of Egypt"، وكذلك تاريخ طباعة العملة بالتقويم الميلادي، والرموز والأرقام المسلسلة الخاصة بكل عملة، والرقم الدال على قيمة العملة ومسماها، وكذلك توقيع محافظ البنك الأهلي.

---

(١) مطبعة برودبري ويلكنسون أسسها ويليم برودبري "William Bradbury" عام ١٨٢٤م، وفي عام ١٨٥٠م قام ابنه هنري "Henry" بتوسيع الشركة، وإضافة أقسام جديدة لها، وقام بإدخال شريك معه وهو المهندس روبرت وليكنسون "Robert W. Wilkinson"، وأصبح اسم الشركة برودبري ويلكنسون "BRADBURY WILKINSON"، وقامت الشركة بطباعة أول عملات ورقية في عام ١٨٥٧م، وتقع الشركة في منطقة نيو مالدين "NEW MALDEN" بحي ميرتون "Merton " بمقاطعة ساري "SURREY" جنوب غرب لندن الكبرى، وأصبحت هذه الشركة أهم شركة لطباعة العملات الورقية والطوابع في العالم في تلك الفترة، وكانت تطبع العملات الورقية والطوابع لكافة البلدان التي كانت تابعة للمكلة المتحدة في تلك الفترة ومن بينها مصر، وظلت الشركة تقوم بدورها في طباعة العملات والطوابع حتى عام ١٩٨٠م، وقد تم هدم المبني في عام ١٩٨٧م وتحويله إلى أحد المشروعات الخاصة.

- Duggleby, Vincent: English Paper Money: Treasury and Bank of England Notes 1694-2002. London. 2002. P. 53- 55.

(٢) حرف "C" هو اختصار كلمة "Company" وحرف "L" هو اختصار كلمة "Limited" و "Company Limited" تعني شركة مساهمة محدودة، وأحيانًا كانت كلمة "Company" مختصرة بحرفي "CO"، وكلمة "Limited" مختصرة بحرفي "LI"، وهما نفس المعنى.

- Duggleby, Vincent: English Paper Money. P. 54.

واضطربت الحالة السياسية والاقتصادية في مصر في عهد السلطان حسين كامل"١٣٣٣-١٣٣٥هـ/ ١٩١٤- ١٩١٧م"[١] مع بداية الحرب العالمية الأولى ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م؛ لعدم وجود نقود فضية في الأسواق، إذ ادَّخرها الأهالي خوفاً من الحرب وعواقبها، واضّطرت وزارة المالية إزاء شدة تهافت الناس على النقود الفضية، واختفائها بسبب فقد الكثير منها أثناء ورودها من دار السك بإنجلترا إلى استعمال النقود الفضية للحكومة الهندية المعروفة بالروبية[٢] التي كانت تحتفظ بكميات كبيرة منها في خزائنها، وذلك لمواجهة احتياجات التداول، وحدد سعر قانوني لها بمبلغ ٦٥ مليماً، وقد ظلت مقبولة في التداول إلى أن صدر في ١٩ رجب ١٣٣٨هـ/ ٧ إبريل عام ١٩٢٠م مرسوم بإلغاء التعامل بها بعد أن زالت الأسباب التي دعت إلى استعمالها[٣].

واستعمال الروبية الهندية لم يقضِ على الأزمة، فقد استمر التجار والصاغة بصهر هذه النقود للاستفادة من فرق السعر، فقلت النقود المعدنية في البلاد، وظهرت الحاجة لعملات ورقية مساعدة لدعم الحركة الاقتصادية للبلاد، فاضطرت الحكومة المصرية إلى إصدار عملات ورقية مساعدة من فئة العشرة قروش طبعت بمطبعة ديلاري بلندن " De La Rue- London" في ١٧ رمضان ١٣٣٤هـ/ ١٧ يوليو ١٩١٦م وذلك قبل أن تصدر الحكومة القانون رقم ١٣ الصادر في ٦ رمضان ١٣٣٦هـ/ ١٥ يونيو ١٩١٨م، وهذا القانون يقضي بأن يصدر وزير المالية قرارًا يرخص فيه بتداول الورق النقدي يكون له نفس قيمة النقود الفضية المعادلة ويكون له على الأخص سعر إلزامي بنفس الشروط وإلى الحد المقرر لقيمة النقود المذكورة، وكان يطلق عليها العملات الورقية المساعدة، أو النقود

---

(١) هو حسين ابن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي باشا، فهو الابن الثاني للخديوي إسماعيل بعد أخيه الكبير الخديوي محمد توفيق، ولد حسين كامل عام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م، وانفرد بين أمراء العائلة الحاكمة بأنه الأمير الوحيد الذي تقلد أكبر المناصب الوزارية المختلفة، وفي عهده تألفت أول وزارة بدلًا من نظارة، برئاسة حسين رشدي باشا، وكان عهد السلطان حسين معنياً بالألقاب والرتب والنياشين، فزاد السلطان في منح الألقاب والنياشين للأعيان وكبار موظفي الدولة؛ لاكتساب رضاهم، وقد تعرض لمحاولة الاغتيال مرتين خلال فترة حكمه القصيرة، ولكنه نجا منهما، وقد توفيَّ في ٢٣ ذو الحجة ١٣٣٥هـ/ ٩ أكتوبر عام ١٩١٧م، عن عمرٍ يناهز ٦٤ عاماً.

شحاتة عيسى إبراهيم: الكتاب الأسود الاستعمار البريطاني في مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة ذاكرة الكتابة، ع ١٦٩، القاهرة ٢٠١٥م، صـ١١٩.

(٢) الروبية: نقد هندي من الفضة، ومشتقة من كلمة (روب) ومعناها القطعة الفضية، ووجه الروبية عليه صورة الملك جورج الخامس (١٩١٠– ١٩٣٦م) ملك بريطانيا العظمى وآيرلندا وأمبراطور الهند، وظهرها مكتوب عليه قيمة النقد باللغة الإنجليزية وتاريخ السك، وظلت الروبية مستخدمة في التداول النقدي المصري من عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م إلى عام ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م.

حسين عبد الرحمن: العملة المصرية، ط ٢، القاهرة ١٩٤٦م، صـ ١٣٣.

(٣) سامي الهادي: النقود المصرية وعلاقتها بالجنيهات الإنجليزية المتداولة في مصر، صـ ٤٢.

الإلزامية، أو أوراق النقد الحكومي، وكانت تستمد قوتها كأداة للمبادلة من إيرادات الدولة وثقة الجمهور المتعامل بها(١).

وأصدرت الحكومة المصرية أيضًا العملات الورقية المساعدة فئة الخمسة قروش في مصر في ٢٠ رجب ١٣٣٦هـ/ ١ مايو ١٩١٨م قبل أن تصدر قانون إصدار العملات الورقية المساعدة فئة ٥ قروش، وهو القانون رقم ١٤ الصادر في ٩ شوال ١٣٣٦هـ/ ١٨يوليو ١٩١٨م، وهذا القانون يقضي بأن يصدر وزير المالية قرارًا يرخص فيه بتداول الورق النقدي فئة ٥ قروش يكون له نفس قيمة النقود الفضية المعادلة ويكون له على الأخص سعر إلزامي بنفس الشروط وإلى الحد المقرر لقيمة النقود المذكورة(٢).

والعملات الورقية المساعدة تختلف عن العملات الورقية الأساسية "البنكنوت" في أنها تحمل توقيع وزراء المالية في مصر، وتنقسم العملات الورقية المساعدة إلى:

١- العملات الورقية المساعدة فئة ٥ قروش (لوحة رقم: ١٤)، وبدأ إصدارها في ٢٠ رجب ١٣٣٦هـ/ ١ مايو ١٩١٨م في عهد وزير المالية يوسف وهبة "١٣٣٣- ١٣٣٧هـ/ ١٩١٤م- ١٩١٩م"(٣).

---

(١) فاروق خليفة: ارتباط التصميم بتأمين انتاج العملات الورقية، صـ ٣٨.

(٢) حسين عبد الرحمن: العملة المصرية، صـ ١٤٢.

(٣) ولد يوسف وهبة بالقاهرة عام ١٢٦٨هـ/ ١٨٥٢م لأسرة ذات أصول تركية، والتحق بالمدرسة البطريركية القبطية، وأتقن الإنجليزية والفرنسية والعلوم الرياضية، وتخرج من كلية الحقوق، وبدأ حياته الوظيفية موظفاً بنظارة المالية، وعين وكيلاً للنيابة أمام المحاكم المختلطة عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م، وعمل ككاتب سر لجنة التحقيق مع رجال الثورة العرابية عام ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٣م، ثم نقل إلى النيابة الأهلية عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م، وتولى رئاسة نيابة الإسكندرية الأهلية، ورقيَّ عام ١٨٩٥م مفتشاً للرقابة القضائية، ثم عمل كمستشار في محكمة الاستئناف المختلطة في الإسكندرية عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، وشغل منصب وزير الخارجية في نظارة محمد سعيد باشا الأولى من ٢٨ ربيع الآخر ١٣٣٠هـ/ ١٥ أبريل ١٩١٢م إلى ١٠ جمادي الأولى ١٣٣٢هـ/ ٥ أبريل ١٩١٤م، ثم وزير المالية في وزارات حسين رشدي باشا الأربع:

الوزارة الأولى من ١٨ ربيع الآخر ١٣٣٠هـ/ ٥ إبريل ١٩١٤م إلى ١٤ مُحرم ١٣٣٣هـ/ ١ ديسمبر ١٩١٤م.

الوزارة الثانية من ٢ صفر ١٣٣٣هـ/ ١٩ ديسمبر ١٩١٤م إلى ٢٣ ذو الحجة ١٣٣٥هـ/ ٩ أكتوبر ١٩١٧م.

الوزارة الثالثة من ٤٣ ذو الحجة ١٣٣٥هـ/ ١٠ أكتوبر ١٩١٧م إلى ٩ رجب ١٣٣٧هـ/ ٩ إبريل ١٩١٩م.

الوزارة الرابعة من ٩ رجب ١٣٣٧هـ/ ٩ إبريل ١٩١٩م إلى ٢٢ رجب ١٣٣٧هـ/ ٢٢ إبريل ١٩١٩م.

وتبوأ نفس المنصب السابق في وزارة محمد سعيد باشا الثانية من ٢١ شعبان ١٣٣٧هـ/ ٢١ مايو ١٩١٩م إلى ٢٧ صفر ١٣٣٨هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٩١٩م، وجمع بين منصبي رئيس الوزارة ووزيا المالية في الفترة من ٢٧ صفر ١٣٣٨هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٩١٩م إلى ١٤ رمضان ١٣٣٩هـ/ ٢١ مايو ١٩٢١م، وواجه ظروف عصيبة فور تقلده الوزارة إذ وصلت لجنة ملنر الإنجليزية إلى مصر.

٢- العملات الورقية المساعدة فئة ١٠ قروش (لوحة رقم: ١٥)، وبدأ إصدارها في ١٧ رمضان ١٣٣٤هـ/ ١٧ يوليو ١٩١٦م في عهد وزير المالية يوسف وهبة.

يونان لبيب رزق: تاريخ الوزارات المصرية "١٨٧٨- ١٩٥٣م"، إشراف: حسن يوسف، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، وحدة الوثائق والبحوث التاريخية، القاهرة ١٩٧٥م، صـ ١٩٠- ٢١٦.

الخاتمة:

يتضمن البحث البدايات الأولى لإصدار العملات الورقية في مصر، ويعتقد الكثيرون أن البداية الأولى لإصدار العملات الورقية المصرية كانت مع إنشاء البنك الأهلي المصري نهاية القرن التاسع عشر الميلادي في ٦ صفر ١٣١٦هـ/ ٢٥ يونيه ١٨٩٨م، ومع أن هذه هي البداية الرسمية لإصدار العملات الورقية المصرية "البنكنوت المصري" إلا أنه تمت عدة محاولات لإصدار عملات ورقية في مصر من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي إلى نهايته، وبداية هذه المحاولات كانت في عهد والي مصر محمد سعيد باشا "١٢٧٠-١٢٧٩هـ/ ١٨٥٤- ١٨٦٣م"، حيث تعتبر السندات مقبولة الدفع التي أصدرها فرع بنك مصر "BANK OF EGYPT" هي أول شكل للعملات الورقية المصرية، وهذه السندات كانت مصنوعة من ورق أبيض، وتتكون وجه واحد فقط، وأغلب ما وصل إلينا منها هي نماذج وعينات لا تتضمن تاريخ طباعة، والمحاولة الثانية لإصدار العملات الورقية المصرية كانت في عهد الخديوي محمد توفيق باشا "١٢٦٩- ١٣٠٩هـ/ ١٨٧٩-١٨٩٢م"، فتعتبر أذونات الخزانة التي أصدرها غوردن باشا "١٢٤٨- ١٣٠٢هـ/ ١٨٣٣-١٨٨٥م" في السودان هي ثاني المحاولات لإصدار العملات الورقية المصرية، والسودان كانت تتبع مصر في تلك الفترة، وهذه الأذونات لم يصدرها أي بنك، وأهم خصائص هذه الأذونات أنها مصنوعة من ألياف الكتان، وأكثر سمكًا من العملات الورقية المصرية، وجميعها يحمل تاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٠١هـ/ ٢٥ إبريل ١٨٨٤م، وتتضمن كتابات يدوية باللغة العربية بخط الرقعة تثبت شرعية استعمالها، وتضمن لصاحبها استبدال قيمة السند بالنقود المعدنية من خزينة الخرطوم أو مصر لمدة ستة أشهر من تاريخ توقيعها، وثالث هذه المحاولات تمت أيضًا في عهد الخديوي محمد توفيق باشا، حيث أصدرت الشركة المصرفية الإنجليزية المصرية " The Anglo-Egyptian Banking Company Limited" سندات مقبولة الدفع تعرف بالجنيهات المالطية " Maltese pound"، وهذه السندات أصدرت بجزيرة مالطا "Malta Island"، ومطبوعة على وجهين من ورق أبيض، وهي أقرب شكل للعملات الورقية المصرية التي تم إصدارها فيما بعد، وهذه السندات أصدرت في الفترة من ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م إلى ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م، واستكمالًا لهذه المحاولات تم إصدار العملات الورقية المصرية الأساسية "البنكنوت المصري" بعد إنشاء البنك الأهلي المصري في ٦ صفر ١٣١٦هـ/ ٢٥ يونيه ١٨٩٨م في عهد خديوي مصر عباس حلمي الثاني "١٣٠٩- ١٣٣٣هـ/ ١٨٩٢- ١٩١٤هـ"، وحازت العملات الورقية المصرية الأساسية ثقة الناس، وتم تداولها بجانب النقود المعدنية في عمليات البيع والشراء، والتجارة الداخلية والخارجية، والعملات الورقية الأساسية تتضمن توقيع محافظ البنك الأهلي المصري، وتم إصدار أول عملة ورقية أساسية بتاريخ ١٩ شعبان ١٣١٦هـ/ ١ يناير ١٨٩٩م، وأصدرت العملات الورقية المصرية المساعدة نتيجة اضطراب الحالة السياسية والاقتصادية في مصر مع بداية الحرب العالمية الأولى ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م، فبسبب ادَّخار الأهالي للنقود الفضية خوفاً من الحرب وعواقبها، فأصدرت الحكومة المصرية العملات الورقية المساعدة ابتداءً من ١٧ رمضان ١٣٣٤هـ/ ١٧ يوليو ١٩١٦م، وتتضمن العملات الورقية المساعدة توقيع وزراء المالية.

النتائج:

١-يتضح من البحث أن العملات الورقية البدائية ظهرت لأول مرة في الصين في عهد أسرة سلالة تانغ "294 -4" "Tang dynastyهـ/ ٦١٨ – ٩٠٧م"، وقد رأى الرحالة ابن بطوطة "٧٠٣- ٧٧٩هـ/ ١٣٠٤- ١٣٧٧م" هذه العملات أثناء زيارته للصين عام ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م، ووصفها كذلك الرحالة الإيطالي الشهير ماركو بولو "724 -652" "Marco Poloهـ/ ١٢٥٤- ١٣٢٤م" الذي زار الصين نهاية القرن الثالث عشر الميلادي.

٢-يؤكد البحث أن السندات مقبولة الدفع التي أصدرها فرع بنك مصر بالإسكندرية هي أول شكل للعملات الورقية المصرية، وهذا البنك أنشأ عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م، وكان مركزه الرئيسي في لندن، ومكتبه العام في مدينة الإسكندرية مع فرع آخر في القاهرة، وهذه السندات تحمل ثلاث فئات نقدية: سند مقبول الدفع فئة ٥٠ غرش، وسند مقبول الدفع فئة ٥٠٠ غرش، وسند مقبول الدفع فئة ٥٠٠ غرش، وهذه السندات مصنوع من الورق، ولها وجه واحد فقط يتضمن تعهد باللغة الإنجليزية لصاحب السند باستبداله من البنك، إلا أن هذه السندات كانت نماذج قليلة، ويقتصر التعامل بها مع بنك مصر.

٣-يتضح من البحث أن المحاولة الثانية لإصدار العملات الورقية المصرية كانت في السودان في عهد الخديوي محمد توفيق باشا "١٢٦٩- ١٣٠٩هـ/ ١٨٧٩- ١٨٩٢م"، فتعتبر أذونات الخزانة التي أصدرها غوردن باشا "١٢٤٨- ١٣٠٢هـ/ ١٨٣٣- ١٨٨٥م"، والسودان كانت تتبع مصر في تلك الفترة، وهذه الأذونات لم يصدرها أي بنك، وأهم خصائص هذه الأذونات أنها مصنوعة من ألياف الكتان، وأكثر سمكًا من العملات الورقية المصرية، وجميعها يحمل تاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٠١هـ/ ٢٥ إبريل ١٨٨٤م، وتتضمن كتابات يدوية باللغة العربية بخط الرقعة تضمن لصاحبها استبدال قيمة السند بالنقود المعدنية من خزينة الخرطوم أو مصر لمدة ستة أشهر من تاريخ توقيعها.

٤-يؤكد البحث أن السندات مقبولة الدفع التي أصدرتها الشركة المصرفية الإنجليزية المصرية والمعروفة بالجنيهات المالطية هي ثالث المحاولات لإصدار عملات ورقية مصرية، وهي أقرب شكل للعملات الورقية المصرية التي تم إصدارها فيما بعد، وتتكون من وجهين، وهذه السندات أصدرت في الفترة من ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م إلى ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م.

٥-يؤكد البحث أن العملات الورقية الأساسية تم إصدارها بعد إنشاء البنك الأهلي المصري في٦ صفر ١٣١٦هـ/ ٢٥ يونيه ١٨٩٨م، وأن العملات الورقية الأساسية فئة ٥٠ قرش بتوقيع محافظ البنك الأهلي المصري السير ألوين بالمر هي أول عملات ورقية أساسية تم إصدارها بمصر بتاريخ ١٩ شعبان ١٣١٦هـ/ ١ يناير ١٨٩٩م.

٦-يتضح من البحث أن ظهور العملات الورقية المساعدة جاء كإجراء طارئ اتخذته الحكومة نتيجة نقص حاد في الفضة المستوردة من إنجلترا أثناء الحرب العالمية الأولى، وهذا النقص أدى إلى قلة النقود الفضية فئة الخمسة والعشرة قروش، ولكي تتغلب الحكومة على هذه الأزمة قامت بإصدار العملات الورقية المساعدة فئة الخمسة والعشرة قروش، وأول عملة ورقية مساعدة تم إصدارها هي العملة الورقية المساعدة فئة عشرة

قروش بتوقيع وزير المالية يوسف وهبة بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٣٤هـ/ ١٧ يوليو ١٩١٦م.

المراجع العربية:

١-أمين مصطفى عفيفي عبد الله: تاريخ مصر الاقتصادي والمالي في العصر الحديث، ط ٣، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ١٩٤٥م.

٢-حسين عبد الرحمن: العملة المصرية، ط ٢، القاهرة ١٩٤٦م.

٣-جمال الدين محمد سعيد: النقود، مطبعة السعادة، ط ١، القاهرة ١٩٥١- ١٩٥٢م.

٤-زكريا مهران: زكريا مهران: البنك المركزي في العصور المختلفة، مؤسسة هنداوي سي أي أس، القاهرة ٢٠١٩م.

٥-سامي الهادي محمود: النقود المصرية وعلاقتها بالجنيهات الإنجليزية المتداولة في مصر من النصف الثاني للقرن التاسع عشر إلى الربع الأول من القرن العشرين في ضوء مجموعة جديدة، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٨م.

٦-شحاتة عيسى إبراهيم: الكتاب الأسود الاستعمار البريطاني في مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة ذاكرة الكتابة، ع ١٦٩، القاهرة ٢٠١٥م.

٧-عبد الله حسين: السودان من التاريخ القديم إلى رحلة البعثة المصرية، ج ١، مؤسسة هنداوي، القاهرة ٢٠١٢م.

٨- عبد المنعم الجميعي: الخديوي عباس الثاني والحزب الوطني ١٨٩٢- ١٩١٤م، ط ١، دار الكتاب الجامعي، القاهرة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٩-عزيز زند: تاريخ الخديوي محمد باشا توفيق، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٠- فاروق محمد علي خليفة: ارتباط التصميم بتأمين انتاج العملات الورقية في مصر، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، القاهرة ١٩٧٧م.

١١-ماجد محمد فرج: البنك الأهلي المصري (١٨٩٨- ١٩٩٨م)، نشر ماكس جروب، طبعة محدودة، (د. ت).

١٢-محمد مندور: حكاية عملات مصر والسودان في عصر أسرة محمد علي، سلة حكاية مصر، ع ٢٨، الهيئة العامة لقصور الثقافة، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة ٢٠١٤م.

١٣-مجدي حنفي: موسوعة وكتالوج العملات المصرية "البنكنوت المصري"، ترجمة: عثمان مصطفى عثمان، مطابع الأهرام، ط ١، القاهرة ٢٠٠٤م.

١٤-مجدي حنفي: موسوعة وكتالوج العملات المصرية "البنكنوت المصري"، ترجمة: عثمان مصطفى عثمان، مطابع الأهرام، ط ٢، القاهرة ٢٠٢١م.

١٥-وهيب مسيحه، عبد المنعم البيه: قصة النقود، طـ ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٤٩م.

١٦-يوسف آصاف: تاريخ سلاطين بني عثمان، ط ١، القاهرة ٢٠١٤م.

١٧- يونان لبيب رزق: تاريخ الوزارات المصرية "١٨٧٨- ١٩٥٣م"، إشراف: حسن يوسف، مركز الدراسات السياسية بالأهرام، وحدة الوثائق والبحوث التاريخية، القاهرة ١٩٧٥م.

المراجع الأجنبية:

1- Bowman, John S: Chronologies of Asian History and Culture, New York, Columbia University. 2000.
2- Duggleby, Vincent: English Paper Money: Treasury and Bank of England Notes 1694-2002. London. 2002.
3- Glyn Davies: A History of Money From Ancient Times to the Present Day, Third edition, University of Wales Press, Cardiff. 2002.
4- Hammond Peter: General Charles Gordon and the Mahdi Faith Under Fire in the Sudan. London. 1998.
5- Hindley, Geoffrey: Medieval Sieges. Skyhorse Publishing. 2009.
6- John A Consiglio: A history of banking in Malta, Valletta, Malta: Progress Press, 2006. 84.
7- John. E. Sandrock: Bank Notes of The Government of Malta, London. 1962.
8- J.P. Jones: Money and Tariff. Washington.1890.
9- Karl Gunnar: An Economic History of Europe: Knowledge, Institutions and Growth, 600 to the Present, Cambridge University Press. 2010.
10- Moulton, Luther Vanhorn: The Science of Money and American Finances. University of Michigan. 1880.

لوحة رقم (١)

سند مقبول الدفع بقيمة ٥٠ غرش، أصدره فرع بنك مصر بالإسكندرية في عهد سعيد باشا، ومجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، ويُنشر لأول مرة.

لوحة رقم (٢)

سند مقبول الدفع بقيمة ٥٠٠ غرش، أصدره فرع بنك مصر بالإسكندرية في عهد سعيد باشا، ومجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، ويُنشر لأول مرة.

لوحة رقم (٣)

سند مقبول الدفع بقيمة ١٠٠٠ غرش، أصدره فرع بنك مصر بالإسكندرية في عهد سعيد باشا، ومجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، ويُنشر لأول مرة.

لوحة رقم (٤)

أذن خزانة بقيمة ٥٠٠ قرش، يحمل ختم وتوقيع غوردن باشا وختم حكمدارية السودان، وأبعاد الأذن/ ٦٣× ١٠٧ مليمتر، مجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، ويُنشر لأول مرة.

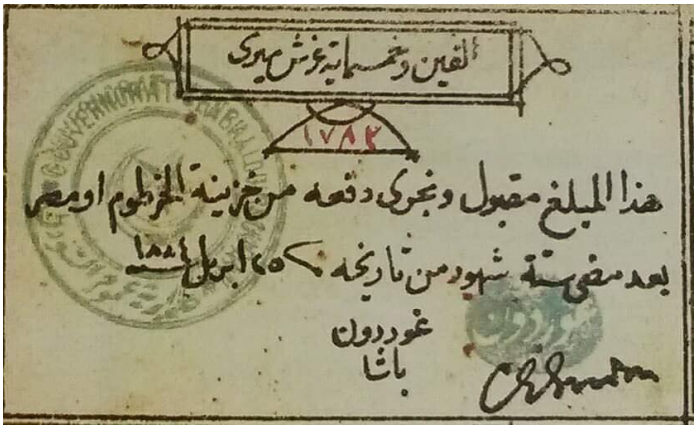

لوحة رقم (٥)

أذن خزانة بقيمة ٢٥٠٠ قرش، يحمل ختم وتوقيع غوردن باشا وختم حكمدارية السودان، وأبعاد الأذن/ ٦٣× ١٠٧ مليمتر، مجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، ويُنشر لأول مرة.

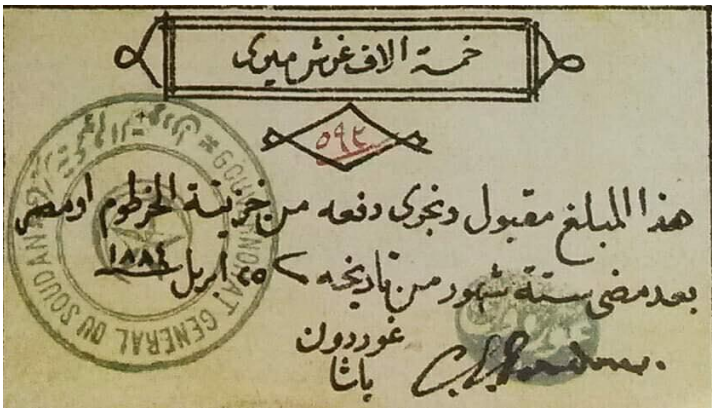

لوحة رقم (٦)

أذن خزانة بقيمة ٥٠٠٠ قرش، يحمل ختم وتوقيع غوردن باشا وختم حكمدارية السودان، وأبعاد الأذن/ ٦٣× ١٠٧ مليمتر، مجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، ويُنشر لأول مرة.

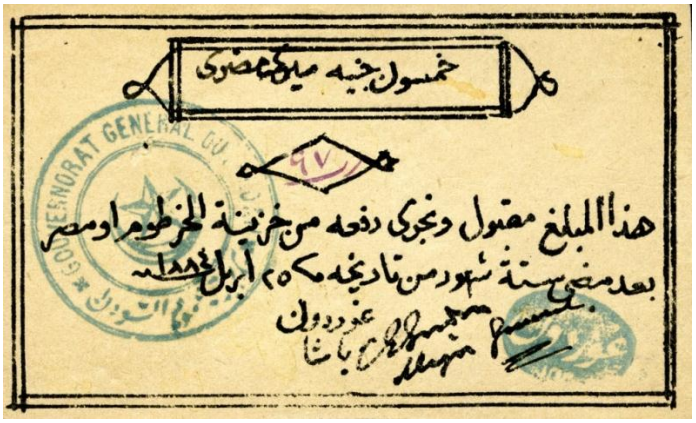

لوحة رقم (٧)

أذن خزانة بقيمة ٥٠ جنيه، يحمل ختم وتوقيع غوردن باشا وختم حكمدارية السودان، وأبعاد الأذن/ ٦٣× ١٠٧ مليمتر، مجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، ويُنشر لأول مرة.

لوحة رقم (٨)

سند مقبول الدفع بقيمة ١ جنيه، أصدرته الشركة المصرفية الإنجليزية المصرية في عهد إسماعيل باشا، وأبعاد السند/ ٢٤× ١٥ سم، ويُنشر لأول مرة.

Spink Auction 19088 2 Oct 2019.

لوحة رقم (٩)

سند مقبول الدفع بقيمة ٥ جنيه، أصدرته الشركة المصرفية الإنجليزية المصرية في عهد إسماعيل باشا، وأبعاد السند/ ٢٤× ١٥ سم، ويُنشر لأول مرة.

Spink Auction 19088 2 Oct 2019.

لوحة رقم (١٠)

سند مقبول الدفع بقيمة ١٠ جنيه، أصدرته الشركة المصرفية الإنجليزية المصرية في عهد إسماعيل باشا، وأبعاد السند/ ٢٤× ١٥ سم، ويُنشر لأول مرة.

Spink Auction 19088 2 Oct 2019.

لوحة رقم (١١)

سند مقبول الدفع بقيمة ٢٠ جنيه، أصدرته الشركة المصرفية الإنجليزية المصرية في عهد إسماعيل باشا، وأبعاد السند/ ٢٤× ١٥ سم، ويُنشر لأول مرة.

Spink Auction 19088 2 Oct 2019.

لوحة رقم (١٢)

العملة الورقية الأساسية فئة ٥٠ قرشًا بتوقيع محافظ البنك الأهلي السير/ ألوين بالمر، وأبعاد العملة/ ٦٩× ١٣٠ مليمتر، ومجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، وتُنشر لأول مرة.

لوحة رقم (١٣)

العملة الورقية الأساسية فئة ١ جنيه بتوقيع محافظ البنك الأهلي السير/ ألوين بالمر، وأبعاد العملة/ ٦٩× ١٣٠ مليمتر، ومجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، وتُنشر لأول مرة.

لوحة رقم (١٤)

العملة الورقية المساعدة فئة ٥ قروش بتوقيع وزير المالية يوسف وهبة، وأبعاد العملة/ ٦٣× ١٠٠ مليمتر، ومجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، وتُنشر لأول مرة.

لوحة رقم (١٥)

العملة الورقية المساعدة فئة ١٠ قروش بتوقيع وزير المالية يوسف وهبة، وأبعاد العملة/ ٧٢× ١٢٣ مليمتر، ومجموعة المهندس مجدي حنفي الخاصة، وتُنشر لأول مرة.

"The first beginnings of issuing paper currencies in Egypt "1272- 1371 AH/ 1856- 1952 AD

By

Samy Elhady Mahmoud Hussien.

Antiquities inspector, PHD of Islamic coins, Faculty of Arts - Tanta University- Department of Archaeology.

Prof. Dr. Sahar Mohammed Elqatari.

Professor of Arts and Islamic archaeology

Faculty of Arts - Tanta University- Department of Archaeology.

Dr. Marwa Adel Moussa.

Teacher of Islamic archaeology. Faculty of Arts - Tanta University- Department of Archaeology.

Abstract:

The topic of the research crystallizes on the first beginnings of Egyptian paper currencies. The official beginning of its issuance dates back to the end of the nineteenth century AD with the establishment of the National Bank of Egypt on 25 June 1898 AD. It has become officially dealt with coins in buying and selling operations, and internal and external trade. The National Bank of Egypt has played the role of the central bank since its establishment, and it's the only bank that has the right to issue paper currencies. There are several attempts to issue Egyptian paper currencies before the issuance of the National Bank. These attempts were limited to a limited group of people. They were not accepted and popular because these currencies Payable debentures issued by a bank and only those dealing with this bank were entitled to deal with them, or they were promissory notes issued for a temporary period as a result of urgent political and economic conditions.

Keywords: Paper currencies, Banknote, Promissory Notes, Payable debentures.